

تقرير

## عصام فارس في البلمند اليوم: أسبوعان لجسّ النبض الانتخابي

من النواب والوزراء الذين يتقنون الأخذ بدل العطاء، ويريدون الخلاص من إصرار المسؤولين الحزبيين على أن تمر جميع المشاريع بهم. أما تيار المستقبل فلم يكن رئيسه يعلم الكثير عن فارس قبل 12 عاماً. لكن علاقة الحريري وابن عمته نادر توطدت كثيراً مع النائب العكاري السابق، وهو لا يحلم بشيء أكثر من قول الأخير له إنه سيأخذ فوز اللائحة الزرقاء. البرتقالية على عاتقه، خصوصاً أن تسريبات اللواء أشرف ريفي عن تزعم رجل الأعمال الحريري السابق غسان المرعي أو أحد أبنائه للأتحته في عكار - جنباً إلى جنب العميد المتقاعد جورج نادر - تخلق راحة المستقبل وتضعه في مواجهة غير محسوبة مع ملياردير ينحدر من أكبر عائلات عكار وأكثرها تأثيراً في صناديق الاقتراع.

بدوره، أجرى التيار الوطني الحر كل الدراسات اللازمة وفق جميع قوانين الانتخاب، وبنات شبه متيقن من استحالة فوزه بأكثر من مقعد نيابي واحد في حال اعتماد النسبية طبعاً، وبنات يحتاج إلى رافعة تؤمن التوازن التمثيلي اللازم، بصرف النظر عن قانون الانتخابات، علماً بأن كثيرين يقولون إنهم يحبون فارس، لكن فارس نادراً ما يفصح عن حقيقة مشاعره، لكنه يتحدث بإيجابية كبيرة عن رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل. ماذا عن المحتفى به؟ حتى مساء أمس، كان المقربون فعلاً من فارس يؤكدون عدم معرفتهم البتة بخططه. كل ما يعلمونه أنه يتحدث منذ سنوات عن «الظرف المؤاتي» لزيارته بلده مجدداً، وهو تحمس كثيراً عند انتخاب عون رئيساً، لكن ظروف الزيارة السريعة حالت دون إطالتها. أما هذه المرة فهو سيلتقي الرسميين والإكليروس والفعاليات الشعبية، من دون أي قرار مسبق، ليرسم وجهة نظريهم ويقرر لاحقاً ما ينوي فعله، علماً بأن موعد الزيارة تأجل بسبب تعرض فارس لكسر في رجله، لكن المنظمين كانوا يأملون أن يقرّ قانون الانتخاب قبل تحديد موعد آخر، إلا أن القانون لم يقر. وتجدر الإشارة إلى أن فارس لم يصدر أي مواقف سياسية منذ أكثر من عشر سنوات، إلا أن عارفيه يعلمون أنه يتابع التفاصيل السياسية، وأنه على تواصل شبه يومي مع عدد من السياسيين.

12 عاماً هو السبب، لعله الأداء النبائي الإنمائي «العاطل»، لعله قرف العكاريين بعد اكتشافهم أن الإهمال الحريري لهم ثابت، سواء كانت قيادة تيار المستقبل، تآتمر بأوامر السوريين أو السعوديين، ولعله يأس السياسيين من أنفسهم ما يجعلهم يحلمون بمنقذ يرفعهم من حيث يتخبطون. ولا شك في أن فارس بتركيزه على الإنماء والتلاقي والابتعاد عن المعارك العنيفة قادر على تأمين الحبال اللازمة لسحب هؤلاء.

من هنا يمكن الانتقال إلى صلب الموضوع: جامعة البلمند التي لم يسبق لها أن منحت دكتوراه فخرية لأحد، طبعت أول نسخة لتسليمها غداً لمن تحل نفقات تعليم آلاف الطلاب، حتى بعد مغادرته لبنان، قبل أن يمؤل إنشاء فرع للجامعة في عكار. ولا شك في أن لقاءات كثيرة طرقت باب البطريركية الأرثوذكسية خلال الأعوام القليلة الماضية، لكنها تمسكت بالبقاء بعيدة،

بعيد انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، حضر نائب رئيس الحكومة السابقة عصام فارس في زيارة خاطفة لتنهئته، أمام مساء أمس. فعاد فارس في زيارة تستمر أسبوعين حاضيت باللقاءات السياسية، وتتوج باحتفال شعبي كبير في منزله في عكار. لكن لن يعلن عن أي موقف سياسي أو انتخابي، سواء سلبياً أو إيجابياً. في هذه الزيارة التي تهدف إلى «جس النبض» فقط

غسان سعود

يصعب تحديد الصورة الأهم: التجمع الشعبي الذي سيكون في انتظار نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس حول منزله في عكار الأسبوع المقبل أم وقوف البطريركيين الماروني والأرثوذكسي أحدهما قرب الآخر لتكريم فارس، أم حضور ممثلي الرؤساء الثلاثة ومعظم القادة الأمنيين وحشد رؤساء البلديات الذي سيتجاوز عكار، وفق المنظمين، ليشمل الشمال كله؟ ويصعب في السياق نفسه تحليل هذا التفاعل؛ فالسياق الطبيعي أو المنطقي للأمر كان يفترض أن تحل الأحزاب محل فارس إثر مغادرته لبنان وتكمل ما بدأه من مشاريع إنمائية وتربوية، خصوصاً أن هناك بين الشخصيات السياسية من بقي وواجه فيما انكفاً فارس بهدوء وأطفاً محركات ماكينته الواحد تلو الآخر بعد إنجاز المشاريع الكبيرة، وهي أنجزت بالمناسبة بعد اعتزاله العمل السياسي المباشر ولم يتسن له رؤيتها بعد. واللافت أن رئيس الحكومة نفسه ونائب رئيس الحكومة الحالي يذهبان حلاً، لأنه لن يكون قادراً على تلبية فيما تحظى حركة نائب رئيس الحكومة السابق باهتمام كبير. لماذا؟ لعل الإحباط الشعبي من أداء المسكين بالسلطة منذ

بات «التيار الوطني الحر» بحاجة إلى رافعة تؤمن التوازن التمثيلي اللازم

فيما تقدم حماسيتها ومشاركتها في جميع الأنشطة إلى نظيرتها لفارس وعلاقتها به، علماً بأنه يستهل حركته بزيارة للبلمند حيث يعقد اجتماعاً موسعاً مع البطريرك والمطارنة والوزراء والنواب الأرثوذكس. البطريركية المارونية التي تقدّر وقوف فارس إلى جانبها كلما احتاجت إليه في مشروع، ترى أن قوانين الانتخاب والتسويات وغيرها لا تعوّض المسيحيين العكاريين عن غياب المرجعية، وهي تعلم أهمية وجود بيت سياسي مفتوح لجميع الناس 24 ساعة في اليوم، ولذلك تضع نفسها في مقدمة المرشحين، ويذهب البطريرك الماروني إلى حد الصعود إلى عكار للمشاركة في استقباله. رؤساء المجالس البلدية تعبوا بدورهم



والإيرانيين لبت المسيرة. وتوصلت اللجنة إلى استنتاج جازم بأن «الفحوصات تثبت أن اعتراض البعث حصل في الزمن الحقيقي، وثمة أرجحية مرتفعة لأن يكون حزب الله هو الذي تمكن من اعتراض البعث بشكل مستقل»، ما يعني أن أجهزة حزب الله الاستخباراتية

تقرير

## موطئ قدم لريفي في البقاع الغربي!



مروان طحطح

كانت مصادره تؤكد أن الخطوة «فردية». في المقابل، لا يزال أخصام ريفي يُقللون من شأنه، مُصرين على أن افتتاح المكاتب «مُشكلة له وليس حلاً، لأنه لن يكون قادراً على تلبية طلبات الخدمات التي ستترده، وعندها سيتركه هؤلاء الشبان». ويرى هؤلاء أن «عدم تبني ريفي من قبل أي رئيس بلدية، وعدم وجود فعاليات بقاعية داعمة له، دليل على أنه لن يكون ظاهرة تتمدد في البقاع الذي يرفض الخطاب التحريضي». (الأخبار)

لشبان أمام مكتب مجدل عنجر لنفي كلام ياسين، من شأنهما توجيه صفة إلى أصحاب نظرية «تقطيع أوصال ريفي البقاعية»، وإلى تيار المستقبل، وإلى كل من يرى أن حدود وزير العدل السابق هي عاصمة الشمال. فحتى لو كان افتتاح المكاتب خطوة «صورية» أكثر منها دليلاً على شعبيته الحقيقية، ولكن ستكون لها انعكاسات على الرأي العام الناقد على تيار المستقبل والمؤيد لخطاب ريفي.

وفي هذا الإطار، تقول مصادر الوزير السابق: «توقعوا افتتاح مكاتب جديدة في البقاعين الأوسط والغربي»، مؤكدة أنه «لم نبدأ عملنا حتى نتراجع، وهؤلاء الشباب البقاعيون مقدمون». وفي ذلك تبين من ريفي لافتتاح المكاتب، بعدما

«تسونامي أشرف ريفي يتمدد إلى الصويرة في البقاع الغربي». ذُلت هذه العبارة صورة مكتب رُفعت عليه صورة الوزير السابق، ونُشرت على صفحة «فايسبوك» لقطاع الشباب الموالي له في 9 أيار. المكتب الثاني لريفي في منطقة البقاع أتى بعد مكتب مجدل عنجر (البقاع الأوسط)، الذي أعلن رئيس البلدية سعيد ياسين، في مقابلة مع «الأخبار» (العدد 3166 الأربعاء 3 أيار 2017)، إقفاله، على اعتبار أنه كما لا يُسمح «لحزب البعث أو المرابطون أو سرايا المقاومة بافتتاح مكاتب، لا يُسمح لريفي بذلك». وقيل في حينه إن إقفال مكتب مجدل عنجر يقطع الطريق على ريفي للتوسع في باقي البلديات البقاعية. افتتاح المكتب الجديد في الصويرة، ونشر صور